مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الإجتماعية

موقع المجلة: www.jaess.mans.edu.eg
متاح على: www. jaess.journals.ekb.eg

مشاكل مزمنة في قرى الخريجين

محمد إبراهيم العزبي[1]، خالد توفيق الفيل[2] وأحمد إسماعيل أبوسالم[2]*

[1] قسم التنمية الريفيه - كلية الزراعة بالشاطبي - جامعة الإسكندرية
[2] قسم الإقتصاد والإرشاد الزراعي والتنمية الريفية - كلية الزراعة - جامعة دمنهور

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على المشكلات التي يواجهها الخريجون في إحدي قرى الأراضي المستصلحة وتحديد ما يمكن اعتباره مشاكل مزمنة، والتعرف على مقترحات المبحوثين من الخريجين لحل تلك المشاكل، وعلاقة بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية بحجم المشاكل التي يواجهها الخريجون. وأجريت الدراسة الميدانية في إحدي قرى الخريجين بمحافظة البحيرة على عينة عشوائية من الخريجين حيث تم إجراء مقابلات معهم لإستيفاء بيانات إستبيان خاص بالدراسة واستخدمت عدة أساليب إحصائية في تحليل البيانات من بينها اختبار مربع كاي والإنحدار المتعدد. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود 17مشكلة يواجهها الخريجون في منطقة الدراسة، وتم تصنيف خمس مشاكل منها على أنها مشاكل مزمنة أهمها ما يتعلق بالري وتسويق المحاصيل وغياب الإرشاد الزراعي وعدم توافر بعض الخدمات المهمة والعمالة الزراعية. وقد أولت الدراسة اهتماماً بتقديم مقترحات خاصة بمجابهة تلك المشاكل، بالإضافة إلى مقترحات المبحوثين. وقد أوضحت نتائج الإختبارات الإحصائية عن وجود علاقات معنوية إحصائياً بين حجم المشاكل التي يواجهها الخريجون وكل من متغيرات: الحالة الزواجية للخريج والنشأة الريفية الحضرية واستمرارية الإقامة بالقرية وحضور الدورات التدريبية الزراعية ودرجة كفاية الدخل الزراعي، ودرجة نجاح الخريج في عمله الزراعي، وطول مدة العمل بالقرية وحدم الحيازة الزراعية، ودرجة القيادية.

الكلمات الدالة: المشاكل المزمنة ، قرى الخريجين ، الأراضى المستصلحة

المقدمة

استهدفت سياسة توريع بعض الأراضي المستصلحة على الخريجين من الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة التي انتهجتها الدولة منذ ثمانينيات القرن الماضي تحقيق عدة أهداف من أهمها توفير فرص عمل للأعداد المتزايدة من الخريجين في ظل تزايد معدلات البطالة بينهم، وإنشاء مجتمعات زراعية عصرية، حيث إن الخريجين أقدر من غيرهم على إستخدام الأساليب الحديثة في الزراعة، وإقامة المنظمات الإجتماعية المحلية، والمشاركة الفعالة في الأنشطة المحلية، بالإضافة إلى زيادة الإنتاج الزراعي لتدبير احتياجات المجتمع من المواد الغذائية والمواد الخام للصناعات الزراعية، وتصدير الفائض لتوفير العملة الصعبة من أجل دعم الاقتصاد المصري.

ويتطلب تحقيق هذه الأهداف من بين أشياء أخرى ضرورة استقرار الخريجين في مجتمعاتهم الجديدة، وتذليل أي عقبات أو مشاكل يواجهونها، سواء ما يتعلق منها بنشاطهم الزراعي أو ما يتعلق بها من المرافق والخدمات الضرورية اللازمة لأسرهم، لذلك فإن العمل على حل المشاكل التي قد يواجهها الخريجون في قراهم الجديدة وتذليل العقبات التي تعترضهم يعد أمراً ضرورياً لإستقرارهم ونجاحهم في تلك القرى، وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة من توطينهم في تلك القرى، مما يسهم في النهاية في دفع عجلة التنمية الريفية في المناطق الريفية وفي المجتمع المصري بصفة عامة.

ويتطلب تحقيق ذلك التعرف على المشاكل التي يواجهها هؤلاء الخريجون في مجتمعاتهم الجديدة، واستجلاء طبيعة تلك المشاكل إن وجدت، من حيث مظاهرها وأسبابها وآثارها، وكذلك الأهمية النسبية لكل منها، ومدى إستمراريتها، وما إذا كان قد جرى بشأنها محاولات لحلها.

والدراسة الحالية إن هي إلا محاولة في هذا المجال، حيث تسعي إلى الإجابة على عدة تساؤلات من بينها: ما هي المشاكل التي يواجهها الخريجون في قرى الأراضي المستصلحة في الوقت الحالي؟ وما هي الأهمية النسبية لكل تلك المشاكل؟ وما هي المشاكل القديمة والتي ما زالت مستمرة ولم يمكن حلها، والتي يمكن اعتبارها مشاكل مزمنة إن جاز التعبير، وكيف يمكن التصدي لها والعمل على حلها؟ وما هي العوامل المؤثرة على حجم المشاكل التي يواجهها الخريجون؟ محاولة الإجابة على هذه التساؤلات تشكل جوهر مشكلة الدراسة الحالية، من أجل الوصول إلى حلول لتلك المشاكل وخاصة المشاكل المزمنة منها وتجنب حدوثها مستقبلاً، خاصة في المشروعات العملاقة لإستصلاح الأراضي الصحراوية وبناء المجتمعات الجديدة عليها التي تقوم بها الدولة في الوقت الحالي.

أهداف الدراسة

في ضوء ما تقدم يمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلي:

1- تحديد المشاكل التي يواجهها الخريجون، في بعض قرى الأراضي الجديدة والأهمية النسبية لكل منها.
2- تحديد المشاكل المزمنة في تلك المناطق، أي المستمرة منذ بداية التوطين.
3- التعرف على علاقة بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية بحجم المشاكل التي يواجهها الخريجون.
4- التعرف على مقترحات الخريجين المبحوثين لحل المشاكل التي يواجهونها لتقليل آثارها السلبية.

وتسعى الدراسة أيضاً إلى تقديم بعض المقترحات في ضوء نتائجها والتي يمكن الإستفادة منها في العمل على حل المشاكل المزمنة في قرى الخريجين في الأراضي الجديدة، وتفادي حدوثها في المشروعات الحالية والمستقبلية في مجال إستصلاح الأراضي وإقامة المجتمعات العمرانية الجديدة عليها.

التوجهات النظرية والإستعراض المرجعي

أولاً: التوجهات النظرية

من استقراء نتائج الدراسات التي أجريت على المجتمعات الحديثة المقامة على الأراضي الصحراوية المستصلحة، وآراء الخبراء في هذا المجال يمكن القول بأن نجاح تلك المجتمعات الحديثة في تحقيق الأهداف المنشودة من إقامتها يتطلب الأخذ بعين الإعتبار ما يلي: 1-أن يراعي عند التخطيط لإقامة تلك المجتمعات الأخذ بمنهج تكاملي يشمل الجوانب التقنية المتعلقة بأساليب وآليات الزراعة والري والتصنيع الزراعي ومصادر الطاقة غير التقليدية، والجوانب البيولوجية المتعلقة بالأصناف النباتية والحيوانية الملائمة للبيئة الصحراوية التي تتسم بالجفاف وندرة المياه والجوانب المجتمعية المتعلقة بتوفير البنية الأساسية والخدمات العامة، والنواحي الإدارية المناسبة. ويلزم لتحقيق هذا المنهج التكاملي تضافر جهود الخبراء في مجالات مختلفة كالتربة والهندسة والري والمحاصيل والاقتصاد والاجتماع الريفي وغيرها من المجالات العلمية ذات الصلة (EL-Zoghaby *et al.* 1985)

2- تدريب المتوطنين على طرق الزراعة الحديثة، وأنواع المحاصيل الملائمة للبيئة الصحراوية.

3- يرتبط بالنقطة السابقة أهمية العمل على توافر خدمات الإرشاد الزراعي في المناطق الجديدة، والتي قد يؤدي غيابها إلى ظهور كثير من المشاكل الزراعية التي لا خبرة للمتوطنين في هذه المناطق بها.

4- خضوع المجتمعات المستحدثة لنظام الإدارة المحلية للتنسيق بين المنظمات والأجهزة المحلية واستكمال المرافق والخدمات العامة القروية، وتقوية روح الإنتماء بين السكان، ودفع عملية المشاركة الشعبية في الجهود التنموية المحلية، مما يساعد على زيادة قدرة هذه المجتمعات الجديدة على الإعتماد على نفسها في مواجهة ما قد يعترضها من مشكلات.

5- أهمية العمل على إقامة واستقرار المتوطنين بالقرى الحديثة، وهذا يستلزم توافر البنية الأساسية والخدمات الأساسية كالطرق ووسائل المواصلات والإتصالات والكهرباء ومياه الشرب والصرف الصحي والخدمات الأمنية والصحية

*الباحث المسئول عن التواصل
البريد الالكترونى dr_a_abousalem@yahoo.com
DOI: 10.21608/jaess.2019.54082

والتعليمية، وإقامة المنظمات الإقتصادية والإجتماعية كالتعاونيات والوحدات الإجتماعية وأندية الشباب وجمعيات تنمية المجتمع المحلي.

6- حسن اختيار المتوطنين الجدد، حيث ينبغي إعطاء أولوية للدراية بالعمل الزراعي، والإستعداد للإقامة في القرى الجديدة.

7-الأخذ بعين الإعتبار إيجاد فرص عمل مستقبلية للجيل الثاني من أبناء المستوطنين، من خلال تنويع الأنشطة الاقتصادية بالقرى الجديدة وعدم إقتصارها على الأنشطة الزراعية (العزبي والحيدري، 1991).

استناداً إلى الخبرات المستفادة من الدراسات التي أجريت في مجال تنمية المجتمعات الزراعية المستحدثة، وفي مجال المشاكل الإجتماعية بتلك المجتمعات يمكن للدراسة الحالية الإستناد إلى بعض المفترضات والمعطيات النظرية التي قد تساعد في توجيه الدراسة الميدانية، وفي تفسير نتائجها والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1-عدم الإلتزام بالأخذ بالمنهج التكاملي عند إقامة القرى الزراعية المستحدثة تخطيطاً وتنفيذاً يؤدي إلى حدوث مشاكل ومعوقات وخلل في عمليات تنمية تلك القرى الجديدة.

2-المجتمع المستحدث هو جزء من المجتمع العام لذا من المتوقع أن تظهر فيه بعض الملامح للمجتمع المصري بمشاكله وسلبياته.

3-المجتمع الزراعي الجديد يختلف اختلافاً جوهرياً عن المجتمع الزراعي القديم، حيث إنه مجتمع مقصود التكوين ومخطط وفقاً لقواعد معينة، لذلك من المتوقع أن يفرز مشكلات لم تكن مألوفة في المجتمعات التقليدية لإختلاف نمط وأسلوب الحياة فيه.

4- إن المجتمع المستحدث يمر في مراحل من النمو حتي يصل إلى مرحلة الإستقرار والقدرة على الإعتماد على النفس ومواجهة مشاكله ومقابلة إحتياجاته، وذلك يستغرق زمناً طويلاً، لذلك يتوقع أن تعاني المجتمعات حديثة النشأة من كثير من المشاكل وأوجه القصور، وأن تتحسن أحوالها وتقل مشاكلها بمرور الزمن.

5- ينظر علماء الإجتماع إلى المشكلة الإجتماعية على أنها عملية أكثر منها حالة، حيث تبدأ بإدعاء البعض بأن بعض الأحوال تمثل مشكلة من وجهة نظرهم، غير أن آخرين لا يسلمون بذلك ويبدأون في عرض تصوراتهم ويعيدون تعريف المشكلة، وعادة ما يشارك في إعادة تصوير المشكلة الإجتماعية وسائل الإتصال الجماهيري والرأي العام وصانعوا السياسة والتنفيذيون والنقاد، وغالباً ما تعرف المشكلة الإجتماعية بأنها حالات ضارة بالمجتمع وبقطاع من السكان، وهي أيضاً ذات صلة بالأفعال والأوضاع التي تنتهك المعايير والقيم السائدة في المجتمع (Gamie and ELezaby. 2014:203).

يفهم مما سبق أيضاً أن الناس قد يختلفون في نظرتهم إلى ما يعتبر مشاكل، لذا فلا غرابة إذا ما اعتبر بعض الناس وضعاً معيناً على أنه مشكلة بينما لايري آخرون أنه مشكلة، لذا فإن حجم المشاكل التي قد يواجهها الأفراد–خريجون أو غيرهم- وكذلك القدرة على مواجهتها قد تختلف من فرد لآخر وفقاً لظروفه الخاصة، أو بمصطلحات نظرية الفعل الاجتماعي الإرادي لتالكوت بارسونز(1937) تختلف وفقاً للعوامل الموقفية والمعيارية المحيطة بالفرد، أو الفاعل كما يسميه بارسونز، والتي قد تشتمل على خصائصه الشخصية وخصائص أسرته ومجتمعه المحلي والمعايير الثقافية السائدة في مجتمعه والظروف البيئية المحيطة به.

في ضوء ما تقدم فإن بعض المتغيرات مثل الخبرة الزراعية للخريج وسنه أو مستواه الاقتصادي أو حالته الزواجية أو حالته التعليمية أو خلفيته الإقامية أو حجم أسرته، أو ما يتوافر له من خدمات مختلفة وغيرها قد تكون من بين العوامل المؤثرة على حجم ما يعترضه من مشاكل، وعلى قدرته على مواجهتها.

مراجعة الدراسات السابقة

أتيح للفريق البحثي مراجعة خمس عشرة دراسة ميدانية تناولت أو أشارت إلى وجود مشاكل في قرى الخريجين في مناطق مختلفة وفترات زمنية مختلفة وذلك بغرض تحديد تلك المشاكل، وعدد مرات تكرارها في تلك الدراسات، ومدي قدمها أو حداثتها, ثم التحقق بعد ذلك فيما إذا كانت لا تزال موجودة في الدراسة الحالية، وإذا ما كانت مستمرة في الدراسة الحالية اعتبرت مشكلة مزمنة.

وفيما يلي رصد للدراسات التي أشارت إلى وجود مشاكل في قرى الخريجين وفقاً لنوع المشكلة والدراسات التي أشارت إليها:

نوع المشكلة	التكرار	الدراسات التي أشارت إلى وجودها	الأهمية النسبية
1-مشاكل متعلقة بالري	10	صومع (1994)، العزبي (1995)، المركز الدولي للتنمية الريفية (1994)، الحنفي (1995)، عصمت (1996)، رابحة الصاوي (1997)، أبوستيت (1999)، الزغبي وآخرون (2004)، عبد المعطي (2008)، ريهام الحيدري (2015).	1
2-عدم وجود آلية تسويق جماعية للمحاصيل الزراعية.	9	الغنام (1990)، سيد وآخرون (1994)، العزبي (1995)، المركز الدولي للتنمية الريفية (1994)، عصمت (1996)، رابحة الصاوي (1997)، أبوستيت (1999)، عبد المعطي (2008)، ريهام الحيدري (2015).	2
3-عدم توافر مستلزمات الإنتاج الزراعي بدرجة كافية وارتفاع أسعارها وانخفاض نوعيتها.	8	الغنام (1990)، العزبي (1995)، عصمت (1996)، رابحة الصاوي (1997)، الشوادفي (2000)، الزغبي (2004)، عبد المعطي (2008)، ريهام الحيدري (2015).	3
4-عدم وجود خدمات إرشادية زراعية.	7	الغنام (1990)، العزبي (1995)، عصمت (1996)، أبوستيت (1999)، الشوادفي (2000)، عبدالمعطي (2008)، ريهام الحيدري (2015).	4
5-عدم توافر وحدات صحية أو نقص الخدمات الصحية.	7	الغنام (1990)، صومع (1994)، سيد وآخرون (1994)، الحنفي (1995)، أبوستيت (1999)، عبدالمعطي (2008)، ريهام الحيدري (2015).	4
6-نقص أو إنخفاض مستوي الخدمات التعليمية	6	سيد وآخرون (1994)، الحنفي (1995)، رابحة الصاوي (1997)، أبوستيت (1999)، عبدالمعطي (2008)، ريهام الحيدري (2015).	6
7-نقص مياه الشرب وبعد مصادرها	6	بركات (1989)، صومع (1994)، العزبي (1995)، المركز الدولي للتنمية الريفية (1994)، عبدالمعطي (2008)، ريهام الحيدري (2015).	6
8-ندرة وإرتفاع أسعار العمالة الزراعية.	6	الغنام (1990)، المركز الدولي للتنمية الريفية (1994)، عصمت (1996)، الشوادفي (2000)، عبدالمعطي (2008)، ريهام الحيدري (2015).	6
9-عدم توافر وسائل المواصلات بين القرى والمدن القريبة.	5	الغنام (1990)، المركز الدولي للتنمية الريفية (1994)، رابحة الصاوي (1997)، الزغبي وآخرون (2004)، ريهام الحيدري (2015).	9
10-ضعف المقدرة الإقتصادية للخريجين وعدم إمكانية الحصول على قروض.	4	الغنام (1990)، العزبي (1995)، خليفة (2003)، ريهام الحيدري (2015).	10
11-عدم وجود محطات ميكنة زراعية ونقص الآلات الزراعية.	4	الغنام (1990)، العزبي (1995)، عبدالمعطي (2008)، ريهام الحيدري (2015).	10
12-عدم إنتظام التيار الكهربي.	4	الغنام (1990)، صومع (1994)، رابحة الصاوي (1997)، ريهام الحيدري (2015).	10
13-عدم وجود نقطة شرطة ونقص الخدمات الأمنية.	4	الغنام (1990)، رابحة الصاوي (1997)، عبدالمعطي (2008)، ريهام الحيدري (2015).	10
14-عدم وجود مكتب بريد أو تلغراف.	3	الغنام (1990)، الحنفي (1995)، أبوستيت (1999).	14
15-عدم وجود نادي رياضي أو وسائل ترفيهية.	3	الغنام (1990)، الحنفي (1995)، رابحة الصاوي (1997).	14
16-رداءة المسكن وسوء تجهيزاته وصعوبة التوسع فيه.	3	الغنام (1990)، المركز الدولي للتنمية الريفية (1994)، ريهام الحيدري (2015).	14
17-عدم توافر المواد الغذائية وارتفاع أسعارها.	2	الغنام (1990)، سيد وآخرون (1994).	17
18-عدم وجود أو رداءة الصرف الصحي.	2	الغنام (1990)، العزبي (1995).	17
19-إنتشار الحشرات والفئران.	2	الغنام (1990)، ريهام الحيدري (2015).	17
20-عدم إنارة الطرق.	1	الغنام (1990).	20

يستخلص مما سبق أن الخريجين في قرى الأراضي المستصلحة قد واجهوا مشاكل متنوعة منذ توطينهم في تلك القرى، معظم هذه المشاكل متعلقة بالنشاط الزراعي والخدمات المتاحة لهم في تلك القرى. ويلاحظ أن بعض المشاكل قد تكررت أكثر من غيرها في الدراسات التي تم مراجعتها، وأكثرها تكراراً هي المشاكل المتعلقة بتسويق المحاصيل والمتعلقة بالري، وتوافر الخدمات الضرورية، والإرشاد الزراعي، والعمالة الزراعية. كذلك فإن بعض هذه المشاكل قديمة نسبياً مثل مشاكل الري وتسويق المحاصيل والعمالة الزراعية وعدم توافر الإرشاد الزراعي والطرق والمواصلات وعدم ملائمة المسكن وسوء الصرف الصحي. وإذا ما تبين في الدراسة الحالية أن بعض هذه المشاكل القديمة لاتزال موجودة فيمكن إعتبارها إذن مشاكل مزمنة تستوجب إعطاءها الأولوية في الجهود الموجهة لتنمية تلك القرى.

فروض الدراسة

في ضوء ما تقدم تم إختيار 18متغيراً لدراسة علاقة كل منها بحجم المشاكل التي يواجهها الخريجون في منطقة الدراسة، وتم صياغة العلاقات المتوقعة بينها في صورة فروض بحثية على النحو التالي:

1- الخريجون المتزوجون أقل في حجم المشاكل من غير المتزوجين.

2- الخريجون الريفيون أقل في حجم المشاكل من الحضريين.
3- الخريجون ذووا التخصصات الزراعية أقل في حجم المشاكل من ذوي التخصصات غير الزراعية.
4- الخريجون الذين يعمل آباؤهم بالزراعة أقل في حجم المشاكل من الذين لا يعمل آباؤهم بالزراعة.
5- الخريجون الذين يقيمون بالقرية بصفة دائمة أقل في حجم المشاكل من الذين لا يقيمون بالقرية بصفة دائمة.
6- الخريجون الذين شاركوا في دورات تدريبية زراعية أقل في حجم المشاكل من الذين لم يشاركوا.
7- الخريجون الذين يعملون في عمل إضافي بجانب الزراعة أقل في حجم المشاكل التي يواجهونها من الذين ليس لديهم عمل إضافي.
8- الخريجون الذين يحصلون على دخل من الزراعة يكفي احتياجاتهم أقل في حجم المشاكل من الذين لا يحصلون على دخل كاف.
9- الخريجون الذين يرون أنهم ناجحون في عملهم بالقرية أقل في حجم المشاكل من الذين لا يرون أنهم ناجحون.
10- توجد علاقة عكسية بين طول فترة عمل الخريج بالقرية وحجم المشاكل التي يواجهها.
11- توجد علاقة عكسية بين حجم حيازة الخريج وحجم المشاكل التي يواجهها.
12- توجد علاقة عكسية بين سن الخريج وحجم المشاكل التي يواجهها.
13- توجد علاقة عكسية بين حجم أسرة الخريج وحجم المشاكل التي يواجهها.
14- توجد علاقة عكسية بين عدد سنوات تعليم الخريج وحجم المشاكل التي يواجهها.
15- توجد علاقة عكسية بين درجة قيادية الخريج وحجم المشاكل التي يواجهها.
16- توجد علاقة عكسية بين درجة عضوية الخريج في المنظمات وحجم المشاكل التي يواجهها.
17- توجد علاقة عكسية بين دخل الخريج وحجم المشاكل التي يواجهها.
18- توجد علاقة عكسية بين درجة المشاركة الاجتماعية للخريج وحجم المشاكل التي يواجهها.

منهجية الدراسة

تعتبر الدراسة الحالية وصفية وتفسيرية في نفس الوقت حيث تسعى إلى التعرف على حجم ونوعية المشاكل التي يواجهها الخريجون في منطقة الدراسة، ومقترحاتهم لمواجهتها، كما تسعى إلى الكشف عن علاقة بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بحجم المشاكل التي يواجهها الخريجون.

وقد أجريت الدراسة الميدانية في قرية آدم، وهي إحدى القرى التي أنشئت في الأراضي المستصلحة سنة 1996، وتبعد حوالي 16كم غرب الطريق الصحراوي من ناحية مدينة النوبارية، وتتبع إدارياً الوحدة المحلية لقرية أبوبكر الصديق التابعة لمركز أبوالمطامير بمحافظة البحيرة، ويبلغ عدد سكانها 3611 نسمة في عام 2018 (الوحدة المحلية لقرية أبوبكر الصديق، 2018)، وهي إحدى المناطق التي توليها كلية زراعة الإسكندرية ودمنهور اهتماماً خاصاً حيث تقع في نطاق إقليم الإسكندرية الذي يحظي بأولوية الإهتمامات البحثية والتنموية من كل من جامعتي الإسكندرية ودمنهور.

ومعظم سكان القرية المختارة من الخريجين الذين وزعت عليهم أراضي مستصلحة وأسرهم. ويبلغ عدد الخريجين بالقرية 774 خريجاً، وقد تم اختيار عينة عشوائية منتظمة منهم بلغ حجمها 162خريجاً بإستخدام معادلة يماني (العزبي، 2017: 34) عند مستوي ثقة 0.05 وتباين قدره 0.07. وقد تم جمع البيانات الميدانية بإستخدام منهج المسح الإجتماعي بالعينة من خلال إجراء مقابلات شخصية مع المبحوثين تم خلالها استيفاء بيانات استمارة استبيان أعدت لأغراض الدراسة.

قياس المتغيرات

المتغير التابع

حجم المشاكل: تم قياسه بعدد المشاكل المختلفة التي يواجهها الخريج.

المتغيرات المستقلة

1- الحالة الزواجية: تم قياسه كمتغير اسمي مكون من فئتين هما متزوج وغير متزوج.
2- النشأة: تم قياسها كمتغير اسمي مكون من فئتين هما ريفي وحضري.
3- التخصص: تم قياسه كمتغير اسمي مكون من فئتين هما زراعي وغير زراعي.
4- مهنة الوالد: تم قياسه كمتغير اسمي مكون من فئتين هما زراعي وغير زراعي.
5- استمرارية الإقامة بالقرية: تم قياسه كمتغير اسمي مكون من 3 فئات هي بصفة دائمة =3، لبعض الوقت =2، لا يقيم بالقرية =1.
6- المشاركة في دورات تدريبية زراعية: تم قياسه كمتغير اسمي مكون من فئتين هما شارك ولم يشارك.
7- وجود عمل إضافي: تم قياسه كمتغير اسمي مكون من فئتين هما يوجد ولا يوجد.
8- مدي كفاية الدخل من العمل الزراعي: تم قياسه كمتغير رتبي مكون من 3 فئات هي كاف =3، كاف لحد ما =2، غير كاف =1.
9- تقييم المبحوث لمدى نجاح عمله الزراعي: تم قياسه كمتغير اسمي مكون من 3 فئات هي: ناجح =3، ناجح لحد ما =2، غير ناجح =1.
10- طول فترة عمل الخريج بالقرية: قيس هذا المتغير بالعدد المطلق لسنوات عمل الخريج بالقرية.
11- حجم الحيازة: تم قياسه بعدد القراريط لمساحة الأرض الزراعية التي بحوزة الخريج.
12- سن الخريج: تم قياسه بعدد السنوات التي عاشها الخريج حتي وقت إجراء الدراسة.
13- حجم الأسرة: تم قياسه بعدد أفراد الوحدة المعيشية للخريج.
14- المستوي التعليمي: تم قياسه بعدد سنوات التعليم الرسمي للخريج.
15- درجة قيادية الخريج: تم قياس هذا المتغير بمجموع الدرجات التي حصل عليها المبحوث من خلال إجابته على العبارات الخمس التالية: هل الناس بتستشيرك في نوع المحاصيل إللي حتزرعها؟، هل الناس بيطلبوك لحل أي مشكلات أو منازعات بين الأسر؟، هل أي منظمة في البلد بتستدعيك لما يكون فيه أمر مهم للناس؟، أنت شايف إنك قادر على التأثير في الناس وتغيير سلوكياتهم؟، لما تكون ماشي في البلد وتشوف أوضاع غلط بتريح نفسك وتسكت؟، ويجيب المبحوث على تلك الأسئلة بإحدي الإجابات: كثيراً =2، أحياناً =1، نادراً = صفر. أما البند الأخير فترميزه عكسي كالتالي: كثيراً = صفر، أحياناً =1، نادراً =3. ويتراوح مجموع درجات هذه الأسئلة ما بين صفر -10درجات. وقد تم تحويل هذه الدرجات إلى متغير رتبي مكون من فئتي مستوي قيادي أعلى من المتوسط =2 ومستوي قيادي أقل من المتوسط=1.
16- درجة عضوية المنظمات: تم قياسه بعدد المنظمات التي يكون فيها الخريج عضواً رسمياً.
17- دخل الخريج: تم قياسه بإجمالي الدخل السنوي من المزرعة بالجنيه المصري.
18- درجة المشاركة الإجتماعية: تم قياس هذا المتغير بالدرجات الحاصل عليها المبحوث عن إجاباته على الأسئلة التالية: 1-هل شاركت مع أهل البلد في حل خلافات؟، 2-هل شاركت في مساعدة المحتاجين في القرية؟، 3-هل سعيت مع أهل القرية لحل مشكلة الصرف الصحي؟، 4-هل تشارك عادة في أفراح وأحزان القرية؟، 5-هل بتفضل تريح نفسك من المشاركة منعاً للمشاكل؟، وكانت درجات البنود 1، 2، 3، 4 كثيراً =2، إلى حد ما =1، نادراً = صفر. أما البند رقم 5 فكان ترميزه عكسي كثيراً = صفر، إلى حد ما =1، نادراً =2. وقد تم تحويل مجموع هذه الدرجات إلى مقياس رتبي مكون من فئتين هما: أعلى من المتوسط =2، أقل من المتوسط=1.

أساليب التحليل الإحصائي:

استخدمت عدة مقاييس إحصائية في تحليل بيانات الدراسة الميدانية، واشتملت هذه الأساليب على التوزيعات التكرارية والنسب المئوية والمتوسطات، واختبار مربع كاي ومعاملات إرتباط kendel-b، وتحليل الإنحدار المتعدد.

النتائج والمناقشات

أولاً: أنواع وحجم المشاكل التي يواجهها الخريجون

تبين من البيانات الواردة بجدول (1) أن عدد المشاكل المختلفة التي يواجهها الخريجون في منطقة الدراسة بلغ 17مشكلة مرتبة حسب أهميتها النسبية، حيث يأتي في مقدمتها المشاكل المتعلقة بتسويق المحاصيل الزراعية وتوافر وسائل المواصلات، والمشاكل المتعلقة بالإنتاج الحيواني والري وبمستلزمات الإنتاج الزراعي والطرق والخدمات العامة، ويبلغ متوسط نصيب الخريج من تلك المشاكل 9.6مشكلة، ويتراوح مداها ما بين 1-17مشكلة.

وبنظرة سريعة إلى تلك المشاكل يمكن القول بأنها تضم في طياتها مشاكل فرعية أخري يأتي ذكرها لاحقاً، كما أن بعضها يمكن دمجها مع مشاكل أخرى، حيث يمكن ضم مشكلة تأخر الصيانة الدورية لمحطات رفع المياه الرئيسية إلى مشاكل الري، وضم مشكلة عدم وجود رقابة على محلات بيع المبيدات إلى مشاكل مستلزمات الإنتاج الزراعي.

جدول1. التوزيع العددي والنسبي للمشكلات التي يواجهها الخريجون

م	المشاكل مرتبة حسب الأهمية النسبية	عدد	%	الأهمية النسبية
1	المواصلات	162	100	1
2	تسويق المحاصيل	162	100	1
3	الإنتاج الحيواني	159	98.2	3
4	الري والمياه	151	93.2	4
5	مستلزمات الإنتاج النباتي	145	89.5	5
6	الطرق	83	51.2	6
7	الخدمات الضرورية	68	42	7
8	الإتصالات	62	38.3	8
9	الآلات الزراعية	61	37.7	9
10	مشكلات السكن	52	32.1	10
11	خدمات الإرشاد الزراعي	50	30.9	11
12	مشكلات إدارة شئون القرية	48	29.6	12
13	عدم وجود رقابة على محلات المبيدات	47	29	13
14	تأخر الصيانة الدورية لمحطات الرفع الرئيسية	31	19.1	14
15	توافر رأس المال	26	16.1	15
16	سرعة تلف المحاصيل الزراعية	21	13	16
17	مشكلات متعلقة بالخلافات بين الجيران في القرية	21	13	17

يمكن تصنيف المشاكل وفقاً لأهميتها النسبية إلى مشكلات مهمة وهي تلك التي يعاني منها غالبية الخريجين (أكثر من 50%)، وتشمل مشاكل المواصلات وتسويق المنتجات الزراعية والري وتوافر مستلزمات الإنتاج الزراعي والإنتاج الحيواني، ومشاكل أقل أهمية نسبية وهي تلك التي يواجهها أقل من 50% من المبحوثين وتشمل مشاكل متعلقة بالخدمات العامة والإرشاد الزراعي والآلات أو الميكنة الزراعية، وتوافر رأس المال والإتصالات ومشاكل السكن والإقامة، ومشاكل حفظ المحاصيل، ومشاكل اجتماعية خاصة بالعلاقة مع الجيران، ومشاكل تتعلق بإدارة القرية. وعلى الرغم من أن تلك المجموعة من المشاكل يعاني منها أقل من نصف عدد المبحوثين إلا أنه لا يمكن إغفال أهميتها وتأثيرها على مجريات الحياة في القرية الجديدة، حيث يمكن أن تسهم في تفاقم المشاكل الأخرى، وفي تدني مستوى المعيشة لهؤلاء الخريجين بصفة عامة، كما أن بعضها قديم أو مزمن كما تبين من الإستعراض المرجعي.

ثالثاً: جوانب المشاكل المختلفة ومقترحات الخريجين لحلها

فيما يلي عرض للمشاكل التي يواجهها الخريجون في منطقة الدراسة وجوانبها المختلفة ومقترحات الخريجين لحلها

المشاكل	جوانب المشكلة	مقترحات الخريجين لحل المشكلة
تسويق المحاصيل	1-صعوبة عمليات التسويق. 2-إرتفاع تكلفة نقل المحاصيل. 3-عدم وجود جمعيات تسويقية	1-عمل وكالات تسويقية بالقرية. 2-عمل جمعيات تسويقية للمحاصيل للقضاء على جشع التجار أو إحياء الجمعية القديمة الفاشلة.
الطرق	1-الطرق غير ممهدة. 2-صيانة الطرق غير موجودة.	1-إحلال وتجديد الطرق القديمة. 2-ضرورة تمهيد الطرق بين محطات الرفع. 3-إنارة الطرق الرئيسية لتوفير الأمن.
الإنتاج الحيواني	1-عدم توفر سلالات جيدة. 2-إرتفاع أسعار العلف. 3-عدم وجود خدمات بيطرية.	1-توفير سلالات حيوانية جيدة. 2-توفير خدمات الرعاية البيطرية.
الري	1-عدم كفاية مياه الري. 2-عدم إنتظام مياه الري 3-إنقطاع التيار الكهربي يعطل الري. 4-إرتفاع أسعار كهربة الري. 5-تأخر الصيانة الدورية لمحطات الرفع الرئيسية. إرتفاع تكلفة الصيانة وتحميلها على الخريجين. 7-الطرق بين محطات الرفع غير ممهدة.	1-الرجوع للنظام القديم والذي يتم فيه منع المياه ليوم واحد فقط بدلا من منعها 3 ايام أسبوعياً. 2-زيادة عدد أيام الدور. 3-أن تكون إرتفاعات التباطين متساوية وخصوصاً التباطين المتواجهة والمتقاربة لتجنب المشكلات بين المستخدمين. 4-العمل على إنتظام وجود التيار الكهربي. 5-أن تكون الزيادة في أسعار الكهرباء متوافقة مع أسعار الدولة وليست جزافاً، حيث ارتفعت من 1200جنيه/ 5أفدنة عام 2010 إلى 6000جنيه/ 5أفدنة عام 2018.
مشكلات الإنتاج النباتي	1-إرتفاع اسعار الأسمدة. 2-إرتفاع أسعار المبيدات. 3-عدم وجود مصادر موثوق بها لشراء الأسمدة والمبيدات. 4-عدم وجود رقابة على محلات بيع المبيدات. 5-بيع الأسمدة والمبيدات الخاصة بالجمعية للتجار والوسطاء. 6-كميات الأسمدة لا تكفي إحتياجات المحاصيل. 7-عدم توافر البوتاسيوم والمخصبات الأخري بالجمعيات التعاونية. 8-بعد القرية عن الوحدة المحلية والجهات الرقابية.	1-توفير الأسمدة بالجمعيات الزراعية مثل الملح "سلفات النشادر" والنترات بدلاً من اليوريا. 2-أن تكون الأسمدة مناسبة لطبيعة الري بالتنقيط. 3-ضرورة زيادة الحصص المقررة للمحاصيل البستانية. 4-تشديد الرقابة على محلات المبيدات وأن تكون المبيدات والأسمدة مسجلة من قبل وزارة الزراعة.
المواصلات	1-عدم توافر وسائل المواصلات العامة باستمرار. 2-رداءة وسائل المواصلات العامة وعدم ملاءمتها. 3-إرتفاع أسعار المواصلات العامة. 4-إستغلال السائقين وعدم الرقابة.	1-متابعة المرور والمراقبة لسيارات الأجرة. 2-التأكد من مطابقة السيارات لشروط نقل الركاب.
غياب خدمات الإرشاد الزراعي	عدم توافرها	ضرورة توفير خدمات إرشادية زراعية.
عدم توافر راس المال	عدم وجود راس المال للإستثمار في النشاط الزراعي نتيجة الغلاء وضعف العائد من الزراعة.	1-تقليل سعر الفائدة على المتاخرات من فواتير الكهرباء. 2-المطالبة بالمديونيات وقت الحصاد ومراعاة الخسائر في بعض المحاصيل.
الإتصالات	1-لا توجد خدمات الإنترنت. 2-سرقة الكابلات الأرضية.	1-توفير خدمات التليفون الأرضي لإرتباطها بالإنترنت الأرخص والأسرع.
مشاكل الخدمات	1-عدم وجود نقطة شرطة. 2- عدم وجود مكتب بريد. 3- عدم توفر الأدوية في الوحدة الصحية 4- عدم توفر سيارة إطفاء. 5- عدم توفر سيارة إسعاف. 6- عدم توفر سيارات لجمع القمامة 7- عدم وجود صرف صحي. 8- إنتشار الكلاب الضالة. 9- عدم وجود صرف مغطي. 10- عدم تواجد الأطباء باستمرار. 11- لا توجد مدرسة ثانوي عام. 12- لا توجد مدرسة ثانوي زراعي. 13- عدم تواجد المدرسين الأكفاء في المدارس. 14- إنتشار البعوض والذباب في القرية.	1-عمل خطوط نقل داخلي. 2-إدخال خدمة التليفون الأرضي. 3-إنارة الطرق الرئيسية. 4-توفير الأمن الليلي خصوصاً في أوقات الحصاد. 5-إنشاء نقطة شرطة. 6-عمل صرف صحي بالقرية. 7-إزالة التعديات على أملاك الدولة. 8-توفير الآلات الزراعية الحديثة وصيانة القديمة. 9-تمهيد الطرق الرئيسية وصيانتها. 10-توفير الأدوية بالوحدات الصحية. 11-توفير سيارة إسعاف.
مشاكل العلاقات بالجيران.	1-كثرة المشاحنات مع الجيران بسبب الأطفال. 2- عدم إحترام الجيرة.	عمل لجنة حكماء لإدارة شئون القرية وحل المشاكل الخاصة بها.
مشاكل السكن	1-السكن غير ادمي وإرتفاع المبنى لا يصل إلي مترين. 2- مياه الشرب غير صالحة. 3- صعوبة استخراج تصاريح المباني.	1-تسهيل عمليات إستخراج تصاريح المباني. 2-تحسين نوعية مياه الشرب.
مشاكل إدارة القرية	1- إرتفاع المبالغ الخاصة بالحجوزات وعدم إختيار الوقت الامثل لتحصيل المتأخرات والفائدة عالية. 2- لا يوجد إهتمام بالمشكلات من قبل المراقبة. 3- يوجد تعديات على أملاك الدولة (منافع القرية). 4- لا يوجد عمدة أو أي سلطة في القرية. 5- غرق الشوارع بمياه الصرف والأمطار. 6- إرتفاع أسعار تقنين الأراضي. 7- إرتفاع المبالغ الخاصة بالحجوزات وعدم إختيار الوقت الأمثل لتحصيل المتأخرات والفائدة عالية. 8- عدم وجود لجنة حكماء تساعد المراقبة في إدارة شئون القرية. 9-بعد القرية عن الوحدة المحلية بأبوبكر الصديق وعن الطريق السريع والهيئات الرقابية.	1-تشكيل لجنة حكماء للمساعدة في إدارة شئون القرية. 2-تنشيط دور المراقبات في حل مشاكل القرية.
سرعة تلف المحاصيل	1- عدم توفر ثلاجات لحفظ الفاكهة والخضار. 2- عدم وجود جمعيات لتسويق الفاكهة.	1-توفير ثلاجات لحفظ الفاكهة والخضار. 2-إنشاء جمعية لتسويق الفاكهة أو آلية لتسويق المحاصيل جماعياً.

رابعاً: المشاكل المزمنة

المقصود هنا بالمشاكل المزمنة هي تلك التي أشارت إليها الدراسات المبكرة في هذا المجال، والتي جرى استعراضها من قبل، وتكرر ظهورها في معظم تلك الدراسات، وظهرت أيضاً في الدراسة الحالية، مما يشير إلي إستمرار وجودها والفشل في حلها خلال الفترات السابقة منذ بداية عمليات التوطين في قرى الخريجين في أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات من القرن الماضي.

وبنظرة خاصة لنتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية يمكن تحديد المشاكل المزمنة والمتمثلة في المشاكل المتعلقة بالري وتسويق المحاصيل وغياب الخدمات الإرشادية الزراعية والمتعلقة ببعض الخدمات العامة والتي سوف تقدم الدراسة لاحقاً مقترحات محددة لحل تلك المشاكل أو التقليل من آثارها السلبية.

خامساً: علاقة متغيرات الدراسة بحجم مشاكل الخريجين

أ-علاقة المتغيرات المقاسة على المستوي الإسمي والرتبي بحجم المشاكل:

سعت الدراسة إلى اختبار علاقة عشر متغيرات مقاسة على المستوي الإسمي بمتغير حجم المشاكل التي يواجهها الخريجون، بعد تحويله إلى متغير رتبي مكون من فئتي أقل من المتوسط، وأعلى من المتوسط، حيث بلغ متوسط عدد المشكلات 9.6 مشكلة.

وتبين النتائج الواردة في جدول (2) نتائج إختبار مربع كاي والتي تشير إلى وجود علاقة معنوية إحصائياً بين حجم المشاكل وكل من متغيرات النشأة الريفية / الحضرية، واستمرارية الإقامة في القرية، وحضور الدورات التدريبية، ومدى كفاية الدخل الزراعي، وتقييم المبحوث لتجربة العمل في القرية الجديدة. ولم توجد علاقات معنوية بين باقي المتغيرات وحجم المشاكل، أي أن نتائج اختبار مربع كاي قد دعمت خمسة فروض بحثية فقط، وتبين أيضاً أن كل العلاقات سلبية، وهو ما يتفق مع فروض الدراسة والتوجهات النظرية. وتظهر النتائج أيضاً أن مجموع مربعات كاي للمتغيرات العشرة عند درجات حرية 14 كانت معنوية إحصائياً عند مستوي معنوية0.01 مما يشير إلى أهمية تلك المتغيرات مجتمعة وعلاقتها بحجم مشاكل الخريجين.

جدول 2. علاقة بعض متغيرات الدراسة المقاسة على المستوي الإسمي بحجم مشاكل الخريجين مقاسة بقيم مربع كاي وقيم معامل Kendel-b

المتغير	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	مستوي المعنوية	Kendel-b
الحالة الزواجية	3.278	1	0.070	-.142
النشأة (ريفية، حضرية)	4.524	1	0.033	-.167
التخصص (زراعي، غير زراعي)	0.873	1	0.350	-.073
مهنة الوالد (زراعية، غير زراعية)	0.149	1	0.699	-.030
استمرارية الإقامة.	10.442	2	0.005	-.201
الدورات التدريبية	13.876	1	0.000	-.293
وجود عمل إضافي	2.630	1	0.105	-.127
كفاية الدخل المزرعي	18.080	2	0.000	-.317
تقييم المبحوث لنجاح المشروع	10.212	2	0.006	-.243
المجموع	64.665**	14		

****معنوية إحصائياً عن مستوي معنوية ≤ 0.01**

وتشير قيم معاملات Kendel-b والتي تعتبر من المعادلات المفسرة للتباين في المتغير التابع في إطار العلاقات الإرتباطية الثنائية والتي يطلق عليها اختصاراً PRE (Lutz, 1983) إلى أن متغير درجة كفاية الدخل المزرعي هو أهم المتغيرات ذات العلاقة المعنوية بحجم المشاكل، حيث يفسر حوالي 32% من التباين في حجم المشاكل، ويليه في الأهمية متغير حضور الدورات التدريبية الذي يفسر حوالي 29% من التباين في متغير حجم المشاكل، ثم متغير تقييم المبحوث لمدي نجاح تجربته في العمل بالقرية الجديدة حيث يفسر حوالي 24%، ثم متغير إستمرارية الإقامة بالقرية ويفسر حوالي 20%، وأخيراً متغير النشأة الريفية/ الحضرية ويفسر حوالي 17% من التباين في حجم المشاكل التي يعاني منها الخريجون.

ب-نتائج الإنحدار المتعدد لعلاقة المتغيرات المقاسة على المستوي الفتري بحجم المشاكل التي يعاني منها الخريجون.

تشير النتائج الواردة في جدول (3) إلى أن ثلاثة متغيرات فقط كان لها تأثير معنوي إحصائياً على حجم المشاكل، وهي متغيرات طول مدة العمل بالقرية، وحجم الحيازة، ودرجة القيادية.

فكانت العلاقة موجبة بين كل من طول فترة العمل، وحجم الحيازة من جهة وحجم المشاكل من جهة أخري، وهو ما يتفق مع فروض الدراسة، إلا أن العلاقة بين درجة القيادية وحجم المشاكل كانت سلبية على عكس فروض الدراسة، وهو ما يصعب تفسيره في واقع الأمر إلا أنه من المفترض أن القادة أكثر قدرة على مواجهة مشاكلهم، وبالتالي على حجم المشاكل التي يواجهونها، إلا إذا كان القادة أكثر من غيرهم إنغماساً في الشئون العامة في المجتمع وأكثر نشاطاً في أعمالهم الزراعية وأكثر حساسية من غيرهم لما يعتبرونه مشاكل، وبالتالي تكثر المشكلات التي يواجهونها نسبياً مقارنة بالأقل قيادية.

ويتبين من الجدول أيضاً أن باقي المتغيرات وهي متغيرات السن وحجم الأسرة وعدد سنوات التعليم وعضوية المنظمات ودرجة المشاركة الإجتماعية وقيمة الدخل الأسري لم يكن لها تأثير معنوي على حجم المشاكل. وتفسر المتغيرات التي يشتمل عليها نموذج الإنحدار المتعدد حوالي 16% من التباين في المتغير التابع وهو حجم المشاكل كما تبين من قيمة معامل التحديد المعياري (R2).

جدول 3. نتائج تحليل الإنحدار التدرجي المتعدد للمتغيرات المستقلة المقاسة على المستوي الفتري بحجم المشاكل التي يواجهها الخريجين.

المتغيرات	B2	T	Sig.
طول مدة العمل بالقرية	4.086-	0.312-	0.0000
حجم الحيازة	2.424-	0.184-	0.016
درجة القيادية	2.048	0.156	0.039
السن	0.085-	0.955	0.341
حجم الأسرة	0.094	1.255	0.316
سنوات التعليم	0.049-	0.620-	0.536
عضوية المنظمات	0.009-	0.116-	0.98
حجم المشاكل الإجتماعية	0.056-	0.717-	0.474
الدخل	0.058	0.759	0.449
معامل التحديد (R)		0.396	
معامل التحديد المعياري (R^2)		0.157	

المناقشة

فيما يلي مناقشة لبعض النتائج المهمة نسبياً التي توصلت إليها الدراسة.

1-أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك عدد كبير من الخريجين يعانون من مشكلة عدم وجود خدمات إرشادية زراعية، كما تبين من الدراسات السابقة أن هذه المشكلة كانت متواجدة منذ بداية التوطين في الأراضي المستصلحة ومما لا شك فيه أن غياب الإرشاد الزراعي قد أسهم في تفاقم مشاكل أخري كانتشار الآفات الزراعية، وإنخفاض خصوبة التربة، وإنخفاض الوعي التسويقي، ونقص الخبرة الزراعية، وإنخفاض العائد من الإنتاج الزراعي، خاصة وأن كثيراً من الخريجين ليس لديهم خبرة زراعية سابقة، أو أن خبراتهم الزراعية السابقة عن أنماط الزراعة التقليدية في المناطق القديمة لا تساعدهم على التعامل مع متطلبات الزراعة الصحراوية الحديثة في الأراضي المستصلحة. ويزيد من أهمية توفير الخدمات الإرشادية الزراعية للخريجين ما أوضحته نتائج الدراسة من أن متغير المشاركة في دورة تدريبية زراعية كان من أهم المتغيرات ذات العلاقة السلبية بحجم المشاكل التي يعاني منا الخريجون.

2-تأتي مشكلة تسويق المحاصيل الزراعية في مقدمة المشاكل التي يواجهها الخريجون في الأراضي الجديدة، والتي تؤدي في النهاية إلى خفض سعر بيع المنتجات الزراعية، وبالتالي قلة العائد من النشاط الزراعي. وتتمثل أهم المعوقات التسويقية في إرتفاع تكلفة النقل، وقلة أو عدم وجود منافذ للبيع واحتكار التجار، وعدم القدرة على تخزين المحاصيل، ونقص المعلومات التسويقية، وعدم وجود آلية للتسويق الجماعي. ولذا من الأهمية بمكان سرعة العمل على إيجاد حلول لهذه المشكلة، وخاصة وأنها من المشاكل المزمنة في قرى الخريجين.

3-تشغل المشاكل المتعلقة بالري موقعاً متقدماً بين مشاكل الخريجين في الأراضي الحديثة، والتي تتمثل في قلة مياه الري عن حاجة المحاصيل، وعدم انتظامها في بعض الفروع، وكثرة الأعطال في محطات الرفع، ووجود عيوب فنية في قاع التبطين في بعض الفروع، وضعف الوعي المتعلق بالري. وتعتبر مشاكل الري مزمنة في قرى الخريجين وتستوجب سرعة العمل على حلها.

4-المشاكل المتعلقة بسوء الطرق وعدم توافر أو إنتظام وسائل المواصلات تعتبر أيضاً من المشاكل المزمنة في قرى الخريجين، ومما لاشك فيه أن حل تلك المشكلة سوف يسهم في حل مشاكل أخرى كثيرة، مثل مشكلة صعوبة تسويق المحاصيل، أو توفير مستلزمات المعيشة، أوسهولة الإستفادة من الخدمات الموجودة في القرى والمدن القريبة كالمدارس والمستشفيات وغيرها، كما تساعد على استقدام العمالة الزراعية، وتشجع على جذب الخدمات والمشاريع.

5-المشاكل المتعلقة بالإنتاج الحيواني احتلت أهمية متقدمة أيضاً بين المشاكل التي يواجهها الخريجون، وتتمثل في ارتفاع أسعار الأعلاف، وعدم توافر الرعاية البيطرية الملائمة، وعدم توافر السلالات الجيدة للتربية. ويبدو أن هذه المشكلة قد زاد الإهتمام بها حديثاً في ظل ما يعانيه الخريجون من انخفاض نسبي في

العائد من الإنتاج الزراعي النباتي بسبب ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، ومصاعب تسويق المحاصيل الزراعية، وغير ذلك من المشاكل السابق ذكرها، لذا فإن الإهتمام بتنمية الثروة الحيوانية وتذليل العقبات المتعلقة بالإنتاج الحيواني سوف يسهم في زيادة العائد من النشاط الزراعي وتحسين المستوى المعيشي للخريجين.

6-أوضحت نتائج الدراسة أن المتغيرات ذات الصلة بالخبرة الزراعية مثل حضور الدورات التدريبية الزراعية، أو المؤهل الزراعي، أو الخلفية الريفية والزراعية كان لها علاقة عكسية مع حجم المشاكل التي يواجهها الخريجون. وهذه النتائج تشير مرة أخري إلى أهمية زيادة وتحسين الخبرات الزراعية للخريجين وتؤكد على أهمية توفير الخدمات الإرشادية والتدريبية الزراعية للخريجين، وعلى أهمية إعطاء أولوية لذوي التخصصات الزراعية، عند توزيع الأراضي المستصلحة على الخريجين في المشروعات المستقبلية.

مقترحات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشاتها تتقدم الدراسة بالمقترحات التالية التي قد يؤدي الأخذ بها في المساهمة في حل المشاكل المزمنة في قرى الخريجين:

1-مقترحات لمواجهة مشاكل الري

1- العمل على زيادة كميات المياه المقررة لقرى الأراضي المستصلحة وبخاصة تلك التي تعاني من هذه المشكلة أكثر من غيرها.

2- الإهتمام بتوفير الإرشاد المتعلق بالري من حيث الأساليب والمقننات والتوقيت والتركيب المحصولي المناسب.

3- تفعيل روابط مستخدمي المياه لتنظيم استخدم مياه الري وتحاشي الحزازات والمشاكل التي تنشأ بين الخريجين بسبب المنافسة على مياه الري.

4 - الإهتمام بتوفير نظام أمني لحماية ماكينات الري من السرقة.

5 - سرعة العمل على تصحيح الأخطاء في بعض تباطين الفروع وإصلاح الكسور.

6 - الإهتمام بعدم انقطاع الكهرباء عن محطات الرفع.

2-مقترحات لمواجهة مشكلة غياب الإرشاد الزراعي

1- إعداد مرشدين زراعيين محليين من الخريجين من ذوي التخصصات الزراعية بعد إلحاقهم بدورات تدريبية ملائمة في مراكز علمية ومحطات إرشادية تقام في المناطق الصحراوية، ليقوم هؤلاء المرشدون المحليون بعد ذلك بإرشاد زملائهم. ويمكن توفير بعض الحوافز المادية لهؤلاء المرشدين المحليين، ويمكن لباقي الخريجين تقديم اسهامات مادية رمزية للمساهمة في تكلفة إعداد هؤلاء المرشدين المحليين وتوفير الحوافز المادية لهم.

2 - يقترح أن يكون التدريب على الزراعة في الأراضي المستصلحة متاحاً للخريجين المرشحين لتملك أراضي مستصلحة قبل تسلمهم لتلك الأراضي، وأن يكون اجتيازهم بنجاح لهذا التدريب شرطاً ضرورياً لحصولهم على الأرض.

3 - يقترح أن تولي الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي مزيداً من الإهتمام لتأهيل مرشدين زراعيين قادرين على أداء العمل الإرشادي الملائم لظروف الزراعة في الأراضي المستصلحة.

4 - أن تولي مراكز البحوث الزراعية وكليات الزراعة مزيداً من الإهتمام بمعالجة المشاكل الزراعية الخاصة بالأراضي المستصلحة من خلال برامجها البحثية ومقرراتها الدراسية.

5- العمل على توفير قاعدة للبيانات والمعارف المتعلقة بالزراعة في الأراضي المستصلحة والتي يمكن للخريجين في الأراضي المستصلحة الإستفادة منها.

3-مقترحات لمواجهة مشكلة عدم توافر أو ملائمة الخدمات العامة

1- أهمية أن تعزز الدولة من استثماراتها في مشروعات البنية الأساسية الضرورية في المجتمعات المستحدثة من مياه شرب وكهرباء ووسائل اتصال وإنتقال، حيث لا يمكن للخريجين اعتماداً على جهودهم الذاتية إيجاد تلك الخدمات لضآلة إمكاناتهم من جهة، ولإرتباط هذه الخدمات بتخطيط يتجاوز قدراتهم من جهة أخرى.

2- كثير من مشاكل الخدمات في الأراضي الجديدة منبعها عدم التنسيق بين الأجهزة الخدمية التي تنتمي إلى وزارات وإدارات مختلفة، لذا يقترح تشكيل لجنة عليا للخدمات تمثل فيها جميع الوزارات والأجهزة المعنية لتخطيط وتنفيذ ومتابعة برامج ومشروعات التنمية في مجتمعات الأراضي الجديدة.

3- تشجيع العمل الجماعي والجهود الذاتية للخريجين في العمل على التخفيف من بعض مشاكل نقص الخدمات، فعلى سبيل المثال يمكن الإستفادة من الخبرات التخصصية المختلفة للخريجين في مساعدة بعضهم بعضاً، ويمكن أن ينظم الخريجون فيما بينهم أعمال الحراسة والأمن بالتنسيق مع المسئولين، ويمكن أن يسهموا من خلال التعاونيات في توفير بعض وسائل الإنتقال، وفي إصلاح بعض الأعطال الخاصة بالكهرباء مثلاً، كما يمكن تنشيط العمل الإجتماعي وتنشيط دور المنظمات الإجتماعية المختلفة، ويمكن أيضاً تطبيق مقترح المبحوثين الخاص بتشكيل لجنة من الحكماء لإدراة بعض الشئون المحلية، وحل بعض المنازعات بين الخريجين حال حدوثها، ويبدو هذا المقترح مفيدا في ظل بعد بعض القرى عن الإدارات المحلية التابعة لها، وعدم وجود نقطة شرطة بها.

4-مقترحات لمواجهة مشاكل التسويق

1- تشجيع الجهود الجماعية المنظمة في مجال تسويق منتجات الخريجين، وذلك من خلال الأشكال التالية: (1) تشجيع الخريجين على تكوين جمعيات مشتركة للتسويق تتولي إنشاء شبكة تسويقية متكاملة تتضمن مراكز تجميع ومنافذ توزيع وسيارات نقل ومخازن وإلى ما غير ذلك من التسهيلات التسويقية. (2) تقوية الدور التسويقي للجمعيات التعاونية الزراعية المحلية في قرى الخريجين عن طريق مساهمة الخريجين أنفسهم في إدارات الأنشطة التسويقية من خلال تلك الجمعيات، ويمكن أنت تتولى الجمعيات بصفتها الإعتبارية النيابة عن أعضائها في عقد الإتفاقات والتحصيل والإقتراض لصالح أعضائها. (3) يمكن للخريجين من خلال الجمعية التعاونية توفير وسائل نقل جماعي إلى مراكز يقومون هم بتشغيلها. (4) يمكن لهذه الجمعيات أيضاً فتح منافذ لبيع منتجات الخريجين في المدن القريبة، ويتم البيع فيها بالتجزئة ويقوم الخريجون بإدارتها بأنفسهم. (5) تحفيز الخريجين على المشاركة بمنتجاتهم في المعارض الزراعية. (6) تقوم جمعيات الخريجين تلك بإجراء تعاقدات مع شركات التصنيع الزراعي وشركات التصدير للحصول منها على بعض التسهيلات والخدمات الفنية.

2- العمل على إنشاء وحدات تصنيع زراعي في مناطق الخريجين تعتمد على منتجاتهم الزراعية النباتية والحيوانية، ويديرها الخريجون أنفسهم، مما يساعد على خلق طلب إضافي على المحاصيل ويرفع من قيمتها ويوفر سلعاً يحتاجها المجتمع المحلي.

3- سعي الخريجين أنفسهم لتوفير المعارف والمهارات الخاصة بالمعاملات التسويقية وتوفير المعلومات السوقية اللازمة للتخطيط والإنتاج.

4- قيام بنك التنمية والإئتمان الزراعي أو بعض الصناديق وبرامج الدعم الخاصة بتوفير مصادر تمويل وإقراض بشروط ميسرة لمساعدة الخريجين على توفير مستلزمات الإنتاج الزراعي ومستلزمات التسويق حتي لا يقعوا عرضة لإحتكار واستغلال التجار.

5-مقترحات لمواجهة مشكلة ندرة العمالة الزراعية وإرتفاع تكلفتها

1- أن يستعين الخريجون بالمنتفعين وأولادهم الذين يعيشون معهم في قراهم أو في القرى القريبة منهم من خلال اتفاقات منظمة بين الطرفين تنظمها الجمعية التعاونية الزراعية أو بعض القادة المحليين لمنع استغلال أحد الطرفين للآخر.

2- توفير الميكنة والآلات الزراعية بالجمعية التعاونية ودعم أسعارها للاستغناء عن بعض العمالة الزراعية.

3- العمل على توفير فرص التدريب للخريجين وأفراد أسرهم القادرين على العمل الزراعي لزيادة الإعتماد على النفس وتقليل اعتمادهم على الآخرين.

أخيراً تؤكد الدراسة على أهمية تطبيق المنهج التكاملي الذي سبق بيان أهميته في مقدمة الدراسة عند التخطيط لإقامة المجتمعات الحديثة على الأراضي المستصلحة، والتأكد من تنفيذه على أرض الواقع حيث بينت نتائج الدراسة بوضوح أن كثرة المشاكل وتنوعها التي يواجهها الخريجون في قرى الأراضي المستصلحة، واستمرار وجودها لفترة زمنية طويلة ترجع في المقام الأول لعدم تطبيق هذا المنهج بصورة متكاملة.

المراجع

أبوسعدة، محمد على محمد (1999): دراسة تحليلية لبعض محددات فعالية الإستيطان الريفي بالمجتمعات الجديدة في منطقة كفر الشيخ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

الحنفي، محمد غانم (1995): المشكلات المجتمعية للمنتفعين والخريجين بمنطقة غرب النوبارية-نشرة بحثية رقم 198، القاهرة-معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية.

الحيدري، ريهام عبد الرحيم (2015): دراسة تكيف الخريجين ومحدداته وتغيره في بعض قرى الأراضي المستصلحة، رسالة دكتوراه في التنمية الريفية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

الشوادفي، محمود عطية وسعد الدين عبد العال وأحمد محمد السيد (2000): دراسة مقارنة لبعض مشكلات استيطان شباب الخريجين بالمجتمعات الزراعية الجديدة في بعض محافظات شرق الدلتا، مؤتمر التوجهات المستقبلية للتنمية الزراعية، كلية العلوم الزراعية والبيئية بالعريش.

الزغبي، صلاح الدين، محمد حلمي نوار، عبد الرحيم عبد الرحيم الحيدري، محمد إبراهيم العزبي (2004): المحاور والآثار الإجتماعية لمشاريع التوطين في الأراضي الجديدة ودورها في التخطيط الإجتماعي للمشروعات الزراعية القومية للقرى الجديدة، التقرير الأول مركز بحوث ودراسات التنمية الريفية، كلية الزراعة-جامعة القاهرة.

العبادي، رابحة محمد مصطفي (1997): الأجهزة التقليدية وعلاقتها بتحقيق أهداف التوطين بالقرى المستحدثة لشباب الخريجين، دراسة ميدانية مطبقة على منطقة غرب النوبارية، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان.

العزبي، محمد إبراهيم (1995): دراسة تحليلية للعوامل المحددة لدرجة تكيف الخريجين في الأوضاع المعيشية والعملية في المجتمعات الزراعية بمنطقة بنجر السكر في اقليم النوبارية، بحوث خدمة المجتمع وتنمية البيئة، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

العزبي، محمد إبراهيم (2017): كيفية تصميم وتحديد حجم العينة في الدراسات الإجتماعية، الإسكندرية، دار الطباعة الحرة.

الغنام، أشرف رجب (1990): بعض العوامل المؤثرة على نجاح الخريجين في زراعة الأراضي المستصلحة والإقامة بالمجتمعات الجديدة في منطقة النوبارية، رسالة ماجستير في المجتمع الريفي- كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

المركز الدولي للتنمية الريفية بمريوط (1994): دراسة تقييمية لتجربة توزيع الأراضي الجديدة على شباب الخريجين (منطقتي مريوط وشمال التحرير)، شعبة البحوث.

الوحدة المحلية لقرية أبو بكر الصديق (2018): مركز المعلومات.

بركات، محمد محمود (1989): العوامل الإجتماعية المؤثرة على الإتجاه نحو الإستقرار للمستوطنين بمشروع بنجر السكر بمحافظة البحيرة، المؤتمر الثاني للإقتصاد والتنمية الريفية في مصر والبلاد العربية، كلية الزراعة جامعة المنصورة.

خليفة، هدى مصطفي (2003): الوضع الإجتماعي للأدوار الأسرية والمجتمعية للمرأة الريفية، رسالة ماجستير في الإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

سيد، أحمد جمال الدين وحسن أحمد مصطفي وعفت عبد الحميد أحمد (1994): محددا إستقرار زوجات الخريجين بمنطقة البستان بالنوبارية، نشرة بحثية رقم 125، القاهرة، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية.

صومع، راتب (1994): مشاكل المستوطنين بالمناطق المستحدثة في محافظة كفر الشيخ والعوامل المؤثرة على إستقرارهم، مجلة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد 19، عدد 10.

عبد المعطي، محمد وجيه الصاوي (2008): دراسة بعض العوامل المرتبطة بالنهوض بالمعارف الإرشادية التسويقية للمنتجات الزراعية بين خريجي إحدي قرى منطقة البستان، رسالة ماجستير في الإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

عصمت محمد حسين (1996): استيطان واستقرار الخريجين في بعض الأراضي الجديدة بالنوبارية ومقترحاتهم لها، الإسكندرية، مركو الدعم الإعلامي بمريوط.

EL-Zoghby, S.M and A. ELhaydary (1987): variables affecting popular participation in organizations and community activities in the desert community in south tahrir, Egypt, the second international comperriance for desert development. Cairo.

Gamie, Mohamed Nabil and Mohamed I. ELezaby (2014): principles and perspective of Rural Sociology. Alexandria-dar eltebaha elhorra.

Lutz, Gem M. (1989): Understanding social statistics-Macmillan publishing CO., Inc.

Parsons, Tallcott (1937): The structure of social action New york, MC Graw-Hill.

Chronic Problems in the Graduate Villages

ELEzaby M. I.[1]; K. T. EL-Feel[2] and A. I. Abou-Salem[2]

[1] Rural Development Department, Faculty of Agric. Alexandria University
[2]Agriculture Economics, Extension and Rural Development Department, Faculty of Agric. Damanhur University

ABSTRACT

The study aimed at identifying the problems confronting graduate settlers in a new reclaimed area, determine which problems can be considered as chronic problems, suggestions of the graduate represents on how to overcome these problems and the relations of 18 socio-economic variables on the size of problems. A field study was carried out in the village of Adam in Behiera governorate on a random sample of 162 graduates through personal interviews. The results of the study revealed that graduate respondents had faced 17 different problems; some of them are chronic problems including problems related to water irrigation, marketing of the crops, lack of extension services, lack of inappropriate necessary services, and problems related to availability of agricultural labor. These problems are discussed and some suggestions on how to solve them were proposed. The results of Chi- square test and multiple regression analysis have indicated statistically significant relationships between size of the problems and each of graduate's marital status, rural-urban background, duration of residence in the village, attending agricultural training, sufficiency of agricultural income, degree of success in the farming work, length of residence in the village, size of holded land and degree of leadership.